

بسم الله الرحمن الرحيم



حضرة ميرزا غلام أحمد القادري
الإمام المهدي والمسح الموعود عليه السلام

قصيدة إني صدوقٌ مصلِحٌ متردُّمٌ

(من كتاب حجة الله)

إني صدوقٌ مصلِحٌ متردُّمٌ
إني أنا البستان بستانُ الهدى
روحي لتقدِّس العليِّ حمّامةٌ
ما جئتكم في غير وقت عابثاً
صارت بلاد الدين من جدب عتا
هل بقي قوم خادمون لدينا
فالله أرسلني لأُحيي دينه
جُهد المخالف باطل في أمرنا
في وجهنا نور المهيمن لائحٌ
اليوم يُنقض كلَّ خيطٍ مكائدٍ
سَمُّ مُعاداتي وسِلْمِي أسلمٌ
تأتي إليّ العين لا تتصرَّمُ
أو عندليبٌ غارِدٌ مترنُّمٌ
قد جئتكم والوقت ليل مظلمٌ
أقوى وأقفر بعد روضٍ تعلَّمُ
أم هل رأيتَ الدين كيف يُحطَّمُ
حقٌّ فهل من راشدٍ يستسلمُ
سيف من الرحمن لا يتثلَّمُ
إن كان فيكم ناظرٌ متوسَّمُ
لَينٌ سَحيلٌ أو شديدٌ مُبرَّمُ

مَنْ كَانَ صَوَّالًا فَيُقْطَعُ عِرْقُهُ
اللَّهُ أَثَرْنَا وَكَفَّلَ أَمْرَنَا
مَلِكٌ فَلَا يُخْزِي عَزِيزُ جَنَابِهِ
كَفَرٌ وَمَا التَّكْفِيرُ مِنْكَ بَبَدْعَةٍ
قَدْ كَفَّرْتَ مِنْ قَبْلِ صَحْبِ نَبِينَا
أَنْظِرْ إِلَى الْمُتَشِيعِينَ وَلَعْنَهُمْ
جَاءَتْكَ آيَاتِي فَأَنْتَ تَكْذِبُ
يَا مَنْ دَنَا مِنِّي بِسَيْفِ زَجَاجَةٍ
يُدْرِيكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقَائِعَ أَنِّي
كَمْ مِنْ قُلُوبٍ قَدْ شَقَّقْتُ جَذُورَهَا
وَإِذَا نَطَقْتُ فَإِنَّ نَطْقِي مَفْجَمٌ
حَارَبْتُ كُلَّ مَكْذِبٍ وَبِآخِرٍ
يَا لِأَيْمِي إِنَّ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا
إِنْ كُنْتَ أَزْمَعْتَ النَّضَالَ فَإِنَّا
هَلَّا أَرَيْتَ الْعِلْمَ يَا ابْنَ تَصْلُفٍ
قَدْ ضَاعَ عَمْرُكَ فِي السَّفَاهَةِ وَالْعَمَى
قَدْ جَاءَ إِنَّ الظَّنَّ إِثْمَ بَعْضُهُ
الْكَبِيرُ يُخْزِي أَهْلَهُ الْعَاتِي وَمَنْ

يُرْدِيهِ عَالِيَةُ الْقَنَا أَوْ لَهْدَمُ
فَالْقَلْبُ عِنْدَ الْفِتَنِ لَا يَتَجَمَّعُ
إِنَّ الْمُقَرَّبَ لَا أَبَا لَكَ يُكْرَمُ
رَسْمٌ تَقَادِمٌ عَهْدُهُ الْمُتَقَدِّمُ
قَالُوا لِنَامِ كَفْرَةً، وَهُمْ هُمْ
مَا غَادَرُوا نَفْسًا تُعْزُ وَتُكْرَمُ
شَاهَدْتَ رَايَاتِي فَأَنْتَ تُكْتَمُ
فَاحْذَرْ فَإِنِّي فَارِسٌ مُسْتَلِيمٌ
بَطْلٌ وَفِيَّ صَفٌّ الْوَعَى مُتَقَدِّمٌ
كَمْ مِنْ صُدُورٍ قَدْ كَلَمْتُ وَأَكَلْتُ
سَيْفٌ فَيُقْطَعُ مَنْ يَكِيدُ وَيَجِدُّ
لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَيْكَ فَتَعْلَمُ
فِي الصَّدَقِ فَاسْأَلْكَ سُبُلَ صَدَقٍ تَسْلَمُ
نَأْتِي كَمَا يَأْتِي لِصَيْدٍ ضَيِّعٌ
إِنْ كُنْتَ عَلَامًا بِمَا لَا أَعْلَمُ
طُوبَى لِمَنْ بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ
فَارْفَقْ وَلَا يُضِلُّ جَنَانَكَ مَا تَمُّ
لِلَّهِ يَصْغُرُ فَالْمُهَيْمِنُ يُعْظَمُ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا آجَالَكُمْ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا خَلَاقَكُمْ
إِنِّي أَرَى الدُّنْيَا تَمُرُّ بِسَاعَةٍ
فَلِهَذِهِ لَا تُسْخِطُوا مَعْبُودَكُمْ
تُوبُوا وَإِنِ الْعُذْرَ لَغَوُّ بَعْدَمَا
إِنَّا صَرَفْنَا فِي النَّصِيحَةِ رَحْمَةً
وَاللَّهِ إِنِّي قَدْ بُعِثْتُ لْخَيْرِكُمْ
إِن كُنْتَ تَبْغِي حَرْبَنَا فَنَحَارِبُ

إِنِ الْمَنِيَا لَا تُرَدُّ وَتَهْجُمُ
تُوبُوا وَإِنَّ اللَّهَ رَبُّ أَرْحَمُ
غَيْمٌ قَلِيلٌ الْمَاءُ لَا يَتَلَوَّمُ
تُوبُوا وَطُوبَى لِلَّذِي يَتَنَدَّمُ
كُشِفَتْ سِرَائِرَكُمْ وَأُخِذَ الْمُجْرِمُ
مَا حَمَلَ حَسَنُ بَيَانِنَا وَتَكَلَّمُ
وَاللَّهِ إِنِّي مُلْهِمٌ وَمُكَلِّمٌ
بَارِزٌ فَإِنِّي حَاضِرٌ مَتَخِيمٌ